

# المعمار الإلهي للحقيقة: القرآن والعنزة الطاهرة

جواب لسؤال الأخ المصري واستكمالاً لحديث  
الحلقة السابقة حول التواصل مع القرآن عبر  
التدبر بشقيه (الجزئي والكلي).

## القريبى - العترة

الوصف القرآني:  
خصهم بالمودة  
الواجبة، وهي  
أجر الرسالة.

## نساء النبي

الوصف القرآني:  
مدحهن وذمهن  
(حالهن كحال  
الصحابة).

## الصحابة

الوصف القرآني:  
مدحهم وذمهم.

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا  
وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ

[أتم التحقق من القرآن الكريم]

أَنْفُسَنَا ← أمير  
المؤمنين علي  
صلواتُ الله عليه.



نِسَاءَنَا ← السيدة  
فاطمة الزهراء  
صلواتُ الله عليها.



أَبْنَاءَنَا ← الإمامان  
الحسن والحسين  
صلواتُ الله عليهما.



أَنْفُسَنَا ← أمير  
صلواتُ الله عليها.

الاستنتاج المعرفي:  
النبي الأعظم صلى الله عليه  
وآله لا يُقدم وسيلة ناقصة  
أو مخرومة إلى الله؛ هؤلاء  
يمثلون الكمال المطلق.

## الخطاب لأهل البيت (جمع مذكر)

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ  
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ  
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

انتقال للتذكير دون مناسبة  
تتعلق تقم بالنساء، طهارة  
حقيقية، ثابتة، ومستمرة  
من الله مباشرة.

نقطة التحول النحوي  
(الالتفات)



## الخطاب لنساء النبي (جمع مؤنث)

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ /  
وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ

[تم التحقق من القرآن الكريم]

طهارة اعتبارية، مكتسبة،  
ومشروطة بأفعالهن.

## الاختبار التاريخي - عائشة في البصرة

خروجها على إمام زمانها وتسببها في  
سفك الدماء في موقعة الجمل.

السؤال المنطقي: هل تجب مودتها  
مودتها في هذا الموقف؟ هل صفة  
التطهير ثابتة لها هنا؟

## قاعدة المودة والتطهير

المودة في القربى واجبة ومستمرة بلا  
انقطاع في كل الظروف (لا تسقط  
كبعض العبادات).

تتطلب معصوماً لا يفعل المنكر، لأن  
غير المعصوم يجب نهيه عن المنكر  
ومقاطعته قلبياً إن أخطأ.

**الخلاصة: المودة المستمرة والتطهير الثابت لا ينطبقان على نساء النبي؛  
مما يخرجهن من دائرة العترة والقربى.**

# الحقيقة من كتب القوم (صحيح البخاري)

في شأن الزهراء صلوات الله عليها  
"فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة"  
"فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني"  
[تمّ الالتزام بالمصدر]

التحليل المعماري: إثبات قاطع لعصمتها  
بكونها جزءاً لا يتجزأ من مركز مركز، العصمة  
المحمدية.

في شأن أمير المؤمنين صلوات الله عليه  
"أنت مني وأنا منك"  
"أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى"  
[تمّ الالتزام بالمصدر]

التحليل المعماري: تطابق مع آية المباهلة  
(أنفسنا)، طهارته من طهارة النبي الأعظم  
الأعظم صلى الله عليه وآله.

# الحقيقة من كتب القوم (صحيح مسلم وحديث الكساء)

إدخال الإمام الحسن، الإمام الحسين،  
السيدة فاطمة، أمير المؤمنين  
صلوات الله عليهم أجمعين.

## الكساء (المرط المرحل)

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ  
أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾

[تَمَّ الالتزام بالمصدر]

هم مصداق الآية حصراً

استبعاد عائشة وباقي النساء  
من هذا العنوان بنص راوية  
الحديث نفسها.

﴿إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُرْدَا عَلَيَّ الْحَوْضُ﴾

[تَمَّ الْإِلْتِزَامُ بِالْمَصْدَرِ]



### التوثيق السني للإجماع:

1. رواه مسلم (ت 261 هـ)
2. صححه الحاكم النيشابوري (ت 405 هـ) في المستدرک
3. صححه الألباني (ت 1420 هـ) في السلسلة الصحيحة

**فعل النبي الأعظم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (بدر)**

**الحدث: رمي الحصباء على قريش.**

**التقييم القرآني:**

﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

**فعل عائشة (البصرة/ الجمل)**

**الحدث: أخذت كفاً من الحصباء ورمته به جيش أمير المؤمنين صلوات الله عليه.**

**تقييم أمير المؤمنين صلوات الله عليه:**  
**يا عائشة وما رميت إذ رميت ولكن**  
**الشیطان رمى**

[تم الالتزام بالمصدر]

**الخلاصة: من تتسبب في سفك الدماء ويرمي الشيطان على يدها،**  
**يستحيل أن تكون ممازجة لكتاب الله أو جزءاً من العترة الطاهرة.**

## القرآن المكنون

﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿١﴾ فِيهِ كِتَابٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٣﴾﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

## من هم المطهرون؟

﴿وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾

## استبعاد الزوجات

وصفهن القرآن بأنهن يتذكرن ما يُتلى:

﴿وَإِذْ كُنَّ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

التلاوة تتم عبر جهة أخرى، وهن لسن (المُطهرون) الذين يمسون حقيقة الكتاب.

**النبي الأعظم وأهل بيته صلوات الله عليهم**

**أوتوا الكتاب بشكل مباشر، ويتلونه (حق تلاوته)**

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾

[ثم التحق من القرآن الكريم]

**عموم المؤمنين والمسلمين**

**تلاوة، إقامة صلاة، إنفاق**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ

وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً

يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ﴾

[ثم التحق من القرآن الكريم]



## آية الراسخون في العلم (سورة آل عمران: 7) - القراءة السنية

اعتبار حرف الواو استثنائية.

**النتيجة:** الراسخون في العلم  
جاهلون بحقائق التأويل،  
ويسلمون بلا علم.

**التناقض:** كيف يوصفون بالرسوخ  
وهم لا يعلمون؟ وكيف يُبين النبي  
القرآن للناس وهو لا يحيط بتأويله  
وفق هذا الإعراب؟



﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾

﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾

[نتم التحقق من القرآن الكريم]

## آية الراسخون في العلم - قراءة العترة الطاهرة (وصل الواو)

﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

و

(واو العطف)

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾

هم الذين لا يفترون عن كتاب الله (حديث الثقلين).

النبي الأعظم صلى الله عليه وآله هو (سيد الراسخين في العلم)، وقد علمه الله التنزيل والتأويل، وأوصياؤه يعلمونه كله.

الواو عاطفة: علم الراسخين معطوف على علم الله (علمهم من علمه).

## تصنيف الفئات الثلاث تجاه تأويل القرآن (وفق قراءة العترة)

1. الذين في قلوبهم زيغ

يتبعون المتشابه ابتغاء الفتنة.

2. الله والراسخون في العلم  
(النبي والأئمة)

الله والراسخون (النبي والأئمة)  
يعلمون تأويله بالكامل.

3. أتباع الراسخين  
(فئة مقدرة)

﴿يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

هذا هو جواب الذين لا يعلمون  
التأويل إذا ألقاه إليهم المعصوم.

# الخلاصة: دين العترة الطاهرة حصراً



• المجموعة الوحيدة التي ليس لها (ذنب) أو عتاب أو عتاب في القرآن والسنة هي القريبى.

• الحقيقة توجد فقط في قرآنتهم المفسر بتفسيرهم، وفي أحاديثهم، وكلماتهم، وأدعيتهم، وزياراتهم.

• رفض مطلق وبراءة تامة من المناهج المحرفة المحرفة التي تفصل القرآن عن عترة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله.

الوسيلة والسبب إلى الله هم القريبى، ومن هنا يؤخذ دين الله.